العدد الثالث عشر * يوم الخميس التاسع عشر من ربيع الثاني رابع شهور سنة ١٢٨٣ الموافق للتاسع والعشرين من اغشت لافرنجي سنة ١٨٦٦ * السنة السابعة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٧

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس * يوم الاحد ٨ من ربيع الثاني

في صبيحة يوم السبت السابع من شهر التاريخ قدمت العلة المرءوسة بجناب الرفيع الشان ومن لا يختلف في مفاخره اثنان امير الامراء سيدي علي باي وكان حلولها امام باردو المعمور قبل زوال هذا اليوم بساعتين وهي على اكمل ما يكون من الراحة والسلامة وقبل دخولها بحصة يسيرة خرج المعظم مولانا دام ملكه من السرايا الى المحكمة السامية بمقتضى العادة الجارية وجلس هناك على سرير ملكه لقبول سيادة اخيه ومن صحب جنابه من الاعيان وكبراء العساكر ورؤساء الخازنية وتلقاهم ايده الله بالسرور وحمد الله على سلامة جميعهم وبعد تشرفهم بالحضور لديه رجع للسرايا وبعد زوال هذا اليوم بخمس ساعات توجه لنغر حلق الوادي محفوفا باليمن والاسعاد وملاك هنالك المقصد والمراد *

حوادث خارجية

البلجيك

بينما نرى ولاة الدول الكبار منشغلين بالمنازعات السياسية ومقاومة بعضهم بعضا نرى صاحب مملكة البلجيك الصغيرة مطمئن القلب مرتاح البال يجوب اقاليم مملكته محفوفا بالاحتفال والافراح وما هذا الا لعظيم استقامة احوال هذه المملكة الصغيرة ونظامها * وقد زار الملك اقاليم الفلاندرة واقاليم اللياج وغيرها وفي اوائل هذا الشهر مضى لزيارة مدينة مونس قاعدة عمالة الهانو وحصل له فيها من حسن الاقتبال والتبجيل ما لا يمكن استيفاء شرحه هنا فان اهل البلجيك يعزون ملكهم معزة خالصة ولا يغادرون فرصة للتعريض عن ذلك على ان هذه المملكة مع صغرها هي اهنى الممالك واسعدها * وكان اهل مدينة مونس منذ مدة وجيزة صنعوا تمثالا للملك المتوفي ليوبولد الاول ابي الملك الحال فاغتنموا فرصة زيارته لمدينتهم لنصب التمثال في المكان المعد له وقد جرى ذلك في موكب احتفال على عادة الافرنج في مثل هذه الاعمال * وفي خلال كشف الستار القى رئيس المجلس البلدي على الملك خطابا عن لسان اهل المدينة ذكر فيه محامد الملك المتوفي واثنى على ولده حالة كونه نهج منهاجه واتبع اثاره فاجاب الملك بخطاب وجيز هذا ملخصه : — يا ايها السادة — قد حصل لي من هذا المحفل سرور عظيم لا يقوم بشرحه اللسان على انني اعلم بان عملكم هذا ناشئ عن خلوص ودكم لمليككم الاول وستتناقل خبر هذا اليوم السعيد الاجيال الاتية خلفا عن سلف لما فيه من التعليم الجدير بان يوبد ذكره فانكم بنصبكم الان تمثال لوبولد الاول قد قصدتم ان يكون مثالا لخلفائه يقتدون به وبناءً على ذلك اغتنم هذه الفرصة العزيزة لاتعهد لكم باسمي خاصة واسم ش ينوبني ويلوذ بي بانا لن نقصر في بذل غاية جهدنا للاقتداء بهذا المثال الجليل ونهج منهاجه غير انني اود شيئا وهو ان تتعلم اولادكم واولاد اولادكم منكم ويسيروا سيرتكم فان صدق معاملتكم وسداد عقولكم قد ساعدا سعي المرحوم والدي وبهذا صارت مملكة البلجيك اعظم الممالك حرية واكثرها انتظاما وحضارة وراحة فضلا عن كون الاهلين فيها مرفوقين لا يودون الضرائب والجزايات الثقيلة التي يوديها الرعايا في الممالك الاخرى . اه . ولا حاجة الى اضافة شيء الى هذا الكلام * واما قول الملك « خلوص ودكم لمليككم الاول » كون والده ليوبولد الاول هو اول ملك ملك على البلجيك فان البلاد لم تنتشي مملكة مستقلة الّا في عام ١٨٣١ *

بروسيا وفرانسا

نشر جرنال السياكل رسالة تلغرافية من مكاتبه في برلين مورخة في ٩ من اغشت الحال في الساعة العاشرة بعد الزوال اعني باق ساعتان لنصف الليل مفادها ان دولة فرانسا كاتبت دولة بروسيا في خصوص عمالات الران وطلبت المفاوضة معها في شانها وان دولة بروسيا ابت ان تقبل المفاوضة فتناقلت الجرنالات الاخرى هذا الخبر وتمادت في الكلام عليه وبالغت حتى زعمت انه يخشى على الدولتين ان تفضي هذه النازلة الجديدة الى وقوع حرب بينهما * ونرى الناس الان منشغلين بهذا الخبر اعظم انشغال حتى كادوا ان ينسوا سائر النوازل السياسية الاخرى المهمة التي كانوا منشغلين بها من قبل * وفي الواقع ان هذه النازلة الجديدة هي في نفسها من اهم النوازل وهي جديرة بان تنصب اليها الافكار لانه اذا اشتد النزاع بين الدولتين لابد من ان تعقبه حرب وتكون الحروب مهولة كما يقول السياكل نفسه لانه لا يمكن ان تنهيها واقعة مثل واقعة صدووة اذ الفرنسويون مشهورون باصرارهم على نوال ما يتشمرون له والبروسيانيون قد اثبتوا بلسان الحال في هذه المدة الاخيرة انهم لا يخلوا من شدة حزم وثبات في عزائمهم * ولكن كل هذا الكلام هو في غير اوانه لان النازلة لم تصل بعد الى هذا الحد بل كثير من الجرنالات ينكرون مكاتبة فرانسا لدولة بروسيا استنادا الى جرنال باريس الرسمي فان هذا الجرنال مع لهجان الناس بالخبر المنشور في السياكل لم يقل شيئا لتكذيبه او لتفسير حقيقة الواقع فاتخذوا سكوته دليلا على شيئين وهما اما ان الخبر لا طائل تحته بالكلية واما ان النازلة يسيرة في نفسها ولم تبلغ بعد الى درجة تستحق ان تتصوب افكار الناس اليها * غير انه يحتمل ان يكون الخبر صحيحا ويكون الجرنال الرسمي امتنع عن الكلام على النازلة لغاية سياسية فالاولى ان نصبر الى ان يكشف الرداء الساتر لان لهذه النازلة ولكن لا باس من تذكير القاري حرسه الله بما قلناه في العدد الخامس من روائد هذا العام حين اوردنا ملخص رسالة الامبراطور نبوليون الموجهة لوزير الامور الخارجية مسيو دروين دي لوي والتي قراها مسيو روهير على اعضاء مجلس الاشتراع ليكفهم وقتئذ عن التمادي في الكلام على ما يتعلق بنازلتي جرمانيا وايطاليا اعني ان فرانسا لم تزل تبتغي الاستيلاء على الاقاليم الرانية اي الكائنة من عن ميسر نهر الران حتى يصير هذا النهر فاصلا بين سلطنة فرانسا ومملكة بروسيا وهو مبني على قول نبوليون نفسه في الرسالة المذكورة من ان فرانسا لا تسعى في توسيع بلادها (اي في الاستيلاء على اقاليم جديدة ما دامت الدول الاخرى تمتنع من فعل ما ينزع الاعتدال الكائن بين دول اوروبا حالا الى ان قال : وفي الواقع انا لا نبغي بسط تخومنا الّا اذا استولت احدى الدول الكبار على اقاليم جديدة واحدثت بذلك تبديلا في خريطة اوروبا . اه . ولا يخفى انه وقع الان تبديل كلي في جرمانيا بسبب التهام بروسيا لكثير من اقاليمها كما تقدم في الرائد قبلا وكما سيرد تفصيله في هذا العدد ايضا * فلا يبعد ان تكون دولة فرانسا انتهزت فرصة هذا التبديل لاحداث نازلة تخومها الرانية التي قد طالما كانت تترقب اوقاتا مناسبة لطلبها فان هذه التخوم كانت لدولة فرانسا قبل سنة ١٧٩٢ واعترفت لها بها دول اوروبا الكبار وقت خلعها نبوليون الاول المرة الاولى في سنة ١٨١٤ ثم اخذت منها حين خلع نبوليون المرة الثانية سنة ١٨١٥ اي بعد رجوعه الى فرانسا من جزيرة البا واستمراره فيها المرة المشهورة في التواريخ بمدة المائة يوم التي كان منتهاها واقعة واترلو الشهيرة *

بروسيا

رجع ملك بروسيا الى برلين في عشية الرابع من اغشت الحال مصحوبا بولي عهده واقتبلتهما اهل المدينة باحتفال عظيم

للعادة وزينوا الديار والحوانيت اكراما لهما ومضت اعيانهم واكابرهم جوقا جوقا الى السرايا التى نزلا فيها لتهنئتهما وتجمعت العامة اجوافا اجوافا في بطحاء تلك السرايا وطفقوا يحيونهما باصوات الطلبقة والدمعزة المتابعة على معتاد الافرنج حتى التزما ان يبرزا لهم من البلكون ست مرار متوالية ليستكثرا بخيرهم على فعلهم هذا وخاطبهم الملك خطابا وجيزا سروا به وتلقوه بتكرير التحيات تبجيلا له * وفي الغد اي في الخامس من اغشت حضر الى السرايا اعضاء كلا مجلسي الاشراف والنواب الجدد الذين تم انتخاب الاهلين لهم في اوائل هذا الشهر ليفتتح الملك مدة خدمتهم وجرى ذلك على الوجه الاعتيادي بعد الدعاء من قسيسي بروتستانت وباباصات كاثوليك بسبب وجود اعضاء في المجلسين من كلا هذين المذهبين والقى الملك على الاعضاء خطابا ذكر فيه احوال الحرب وتغلبه على دولة اوستريا بعبارات وجيزة خالية من كل فخفخة وافصح عن اعتدال مالية الدولة الذي مكنه من المحاربة كل هذه المدة من دون ان يقترض شيئا من النقود بخلاف الدول الاخر ولكن قال في آخر الكلام على هذا الموضوع انه لانهاء الحرب على وجه مفيد للبلاد ووفاء ثمن الذخائر والمهمات التى اخذتها قواد العساكر من الاهلين بالنسيئة ستضطر الدولة الى ان تطلب من المجلس تفويضا باقتراض بعض مبالغ يسيرة وقد المع الى ما وقع من المنازعة بين مجلس النواب والدولة في خصوص مضبطة المصاريف باقراره بان الحكومة كانت تجمع الايراد وتصرف المصاريف اللازمة على طريقة غير قانونية واعتذر عن ذلك بقوله ان الضرورة مسته اليه واظهر الامل بان مثل هذه المنازعة لن تكرر في المستقبل سيما اذا انصف المجلس الحكومة واعانها في انهاء الحسابات القديمة وتصفيتها *

اميركا والكندا

رسالة خصوصية من نيويورك مورخة في ٢١ يولية تخبر بان مجلس الدولة الاكبر ختم مدة اعمال هذه السنة في الثامن والعشرين من يولية وفي جلسته الاخيرة اقترع عدة قوانين جديدة منها قانون في زيادة عشرين آلاي كل آلاي بالف نفر على ما يوجد من الالايات بحيث يصير والحالة هذه عدد ما للدولة من الجند نحو اربعين الف ومنها قانون آخر في اعطاء جزاء جديد للجنود الذين دخلوا في الخدمة العسكرية منذ ابتداء الحرب وبموجب هذا القانون تعطى جازية مائة دورو لكل جندي مكث في الخدمة مدة ثلث سنين من شهر ابريل عام ١٨٦١ او تعين لهذه المدة وجرح في احدى الواقعات وسرح قبل انتهاء المدة وجازية خمسين دورو لكل جندي تعين في الخدمة لمدة عامين وقد حسب ان مجموع هذه الجازيات الجديدة يبلغ مائتين وخمسين مليون دورو اميركاني الذي قيمته خمس فرنكات وربع ومنها قانون في توزيع الجازية التى خصصتها الدولة للذين قبضوا على قاتل الرئيس لينكلن على اربابها وقد صحح الرئيس جنصون على جميع القوانين المقترعة من المجلس إلّا قانون واحد في خصوص انزال اقليم نيفادا في منزلة اقاليم الدولة الاخرى فابقي والحالة هذه الى وقت اجتماع المجلس بعد مدة التعطيل هذه وابقي ايضا عدة قوانين اخرى منها صورة قانون محرر من رئيس ديوان الخارجية في طلب اقراض الدولة خمسين مليون دورو لدولة المكسيك الجمهورية (اعني دولة الرئيس خوارز وهذا برهان على ان دولة الامريكا [illegible] على عدم الاعتراف بدولة الامبراطور مكسيمليان) * وكان قد ذاع ان جميع الوزراء عزموا على الاستعفاء ولكن لم يستعف منهم إلّا وزير الداخلية وقبل الرئيس استعفاءه لانه سمي عضوا من اعضاء السينات لاقليم الانديانا وسمي عوضه مستر برونين ولكن لا يتولى الوزارة الا في غرة اشتمبر الآتي * وكان منذ مدة قد سمي صهر الرئيس جنصن عضوا في السينات لاقليم التنسي وابى اهل المجلس قبوله بينهم لاسباب يطول شرحها فالان قبلوه وحلف اليمين المفروضة في قوانين المجلس قبل الانصراف بايام وباشر الخدمة * هذا واما الفنيانس فمنذ مدة لم يسمع لهم خبر حتى ظن انهم خمدت عزيمتهم وتلاشى امرهم لكن في التاسع والعشرين من يولية ذاع خبر في ترنتو من اعمال الكندا بان فئة منهم تشتمل على نحو خمسة آلاف نفر مضت الى فتح حصن اري (وهو الذي كان من قبل مضى اليه فئة اخرى منهم واهزمهم جند الانكليز كما انبانا في الرائد سابقا) وعند ما بلغ الحكومة الانكليزية خبر ذلك بادرت الى بعث باخرة حربية الى تلك الجهة وارسلت اوامر للجنرال نبيير بان يتوجه ايضا اليها بما عنده من العسكر وحكومة مدينة منتريال بادرت ايضا الى جمع عسكر المتطوعين وبعثه الى ملاقاة اولئك الفينيانس ولكن عند وصول هولاء العساكر الى الحصن المذكور وجدوا ان فئة الفينيانس المذكورة لم تكن سوى جماعة من الاميركان مضوا الى تلك الجهة لمجرد الصيد ومشاهدة لعب البكس اي الملاكمة * هذا ولما اشتهر في البلاد خبر فراغ الانكليز من نصب التلغراف الاطلنتي لم يبد الاهلون فرحا زائدا بذلك والسبب كونهم لا يعتقدون بدوامه مع انه الى الان لم يتات عليه ادنى في عطب وترسل فيه الرسائل بغاية ما يكون من السهولة *

انكلتيرة

في العاشر من اغشت الحال انصرف مجلس النواب الانكليزي للراحة مدة الخريف وقبل انصرافه قرئ عليه منشور من الملكة شكرا للاعضاء على حسن خدمتهم ولكن هذا المنشور ليس فيه شيء جدير بان نلخصه هنا اما الكوليرا فهو خفيف *

رسائل تلغرافية

من برلين في ١٧ اغشت . — بعث ملك بروسيا لمجلس النواب منشورا يعلمهم به بانه اضاف الهنوفر والهاس الكتورال والناسو ومدينة فرنكفورت الى مملكة بروسيا وقال في المنشور ان بروسيا لم تكن في بادي البدي ناوية على التهام اراضي جديدة ولكن حيث تظاهرت هذه الدول بالعداوة اضطر هو الى ابطال استقلالها قال اما دوكات الالب فبعد اتمام الصلح يعرض على المجلس ما كان من امرها ويوم التاريخ رجع سفير دولة فرانسا الى مدينة برلين *

من برلين في ١٧ اغشت . — بعث امبراطور روسيا رقيما لملك بروسيا يعلن فيه انه ليس مقصوده ان يتداخل بشيء مما يتعلق بتدبير مصالح جرمانيا *

من نيويورك في ١٥ . — عساكر خوارز استولت على مدن تنبيكو ومونتري وسلتيلو *

من برلين في ٢٠ من اغشت . — اخبر الجرنال البروسياني المسمى قازيتة دي لاكروا بانعقاد الصلح بين دولة بروسيا ودولة البافيار وبانه جرى الامضاء على الشروط بمدينة برلين نفسها واخبر جرنال درازد (وهي تخت البافيار) بان مسيو دي بويست استعفى من خطته وقبل الملك استعفاءه وان الوزراء الاخر قدموا للملك عرض الاستعفاء ايضا وابى الملك قبوله . اه . ومسيو دي بويست هذا كان صاحب الصدارة بدولة البافيار ونشرنا في احد روائد هذا العام ملخص المحاورة التى جرت بينه وبين مكاتبي جرنال السياكل في مصالح جرمانيا قبل انتشاب الحرب وقد راينا مما جرى في تلك البلاد انه اصاب فيما قاله في دولة بروسيا من انها تبتغي الاستيلاء على دول العصبة الجرمانية ولو كانت الدول الصغار فعلت ما اشار به ربما لم يتات عليها ما تاتى *

من فيينة في ٢١ منه . — اثبات الجرنالات بان المفاوضة في مصالح البندقية بين وكلاء دولة اوستريا ودولة ايطاليا تكون في مدينة فيينة وان الجنرال مانابريا وهو الوكيل المعين من قبل دولة ايطاليا يصل الى فيينة عما قريب وانه يحتمل ان تجري في هذه الحاضرة ايضا المفاوضة في بت امر الصلح بين الدولتين * (قلت وقد وردت في هذه الايام رسالة تلغرافية خصوصية انبات بتمام الصلح بين الدولتين على شروط غير ثقيلة على دولة ايطاليا وان هذه الدولة لا تودي لاوستريا شيئا في مقابلة [illegible] سوى ما ينوبها من الدين الذى على حكومته) *

من آثينة في ١٥ اغشت . — يوجد الان في مملكة اليونان هيجان عظيم في خصوص ما وقع من الشغب في جزيرة كريت * وقيل ان دولة اليونان ناوية ان تبعث للدول الحامية لها منشورا في شان النازلة الشرقية *

من الاسكندرية في ١٦ اغشت . — حال الصحة العمومية مرضية جدا * والاخبار الواردة من شنكهاي (من اعمال الصين) تنبي عن فتح سوق الحرير وان ما بيع فيها من هذا الصنف اسعاره غالية *

من كارلسروهة في ١٨ اغشت . — جرى امس التاريخ الامضاء على شروط الصلح بين دولة بادن ودولة بروسيا وذاع ان دولة بادن ساعية الان في عقد سلف خمسة ملايين دورو بمدينة برلين نفسها *

من برلين ١٣ من اغشت مساء . — الجنرال البروسياني فويغتس سمي حاكم دولة الهانوفر بالنيابة عن ملك بروسيا وقد كلفت هذه الدولة الامير ايسنبورغ بان يمضي الى ملكة الهانوفر التى لم تزل مقيمة الى الان في مدينة الهانوفر نفسها التى هي تخت البلاد ويعلمها بانه لابد لها من الرحيل منها وان عدم سفرها يمكن ان ينشا عنه لها ولزوجها الملك واهل بيته اضرار جسيمة — فهذا انما هو طرد بلطافة *

من فلانزبورغ في ١٤ من اغشت . — نشر الجرنال المسمى قازيتة جرمانيا الشمالية الذي يبرز في هذه المدينة اعلاما من الجمعية الاهلية الكائنة في الشلزويغ يقال فيه ان اهل هذه البلاد الذين جنسهم دنمرك راوا ان بلادهم مرتاحة في حكم دولة بروسيا وان اضافتهم الى الامة البروسيانية مفيدة لهم وان الذين يطلبون ترجيع البلاد الى دولة الدنمرك هم قوم من المغرضين المفسدين الذين ليس لهم اعتبار عند اهل وطنهم وانه يجب والحالة هذه على كل ذي عرض من اهل الشلزويغ ان يسعى في منع هولاء المفسدين من انفاذ ماربهم حتى لا تقسم البلاد الى قسمين *

من فيينة في ١٩ اغشت . — اخبر الجرنال النمساوي المسمى ديبات من دون ان يحقق الخبر ان البابا قبل عقد المفاوضة مع الملك فيكتور امانويل بقصد انهاء النازلة الرومانية وقال ان البابا نفسه اعلم بمقصوده هذا سفير دولة فرانسا الكونت

دي سرتيج قال وعما قريب يوفد الى رومة وافد ايطالياني بالتفويض التام من طرف الملك فيكتور امانويل المشار اليه . اه .

من برلين في ٢٠ اغشت . — نشرت الجرنالات صورة القانون الخاص بانتخاب النواب للمجلس الاليماني العمومي المراد انشاؤه في عصبة جرمانيا الجديدة وهذا القانون لا يختلف عن قانون عام ١٨٤٩ الا في اشياء واهية وجل شروطه هو ان كل بروسياني بلغ سن الخمس والعشرين له ان يعطي القرعة في الانتخابات وانه ينتخب عضو او نائب عن كل مائة الف نفس او قسم من هذا الجمع يزيد على الخمسين الفا وان العمالات التى فيها هذا المقدار من السكان تنقسم الى عدة اقسام تسهيلا لجمع القرع وان كل بروسياني ممن لهم حق باعطآء القرعة سكن مملكة بروسيا مدة لا تنقص عن الثلث سنين له ان يقدم نفسه لانتخاب الاهلين اياه عضوا للمجلس ولا يتم انتخاب النائب ما لم يجمع نصف القرع الخاصة بعمالته بزيادة قرعة على النصف واذا لم يحصل هذا المقدار يقع الانتخاب على من نال اكثر القرع واذا تساوى عدد القرع بين شخصين تضرب قرعة على اسميهما . اه .

من بطرس بورغ في ٢٠ اغشت . — وردت اخبار من ايركوتسك بان الف نفر من اهل بولونيا المنفيين من ذلك الصقع ثاروا على الحكومة وبعد ان قبضوا على ضباط الروس والحرس واساءوا الصنيع اليهم بالضرب وانواع الاهانات فروا من المدينة وتبددوا في الغابات المجاورة لها وان الحكومة لما انتبهت من فجاة هذه الثورة جمعت ما تيسر لها من الجند وبعثتهم في اثر اولئك الثائرين وان العسكر عثروا على بعض منهم وقتلوهم اذ لم يتيسر لهم القبض عليهم احياء . ووردت اخبار ايضا بوقوع ثورة في سخوم قلعة بسبب تضييق الحكومة على الاهلين لاداء الجباية وان الثائرين قتلوا عدة من فسيالات الروس واحرقوا المدينة المذكورة . اه . اما ايركوتسك فهي قاعدة اقليم سيبيريا الشرقي مركزها على مجمع نهري الايركوت والانقارا ولا يخفى ان سيبيريا هي مكان منفى الروس . واما سخوم قلعة فهي حصن ومدينة من اعمال الشركس عند فوهة باسلانا على شاطئ بحر الاسود وكانت من قبل فرضة تجارية شهيرة وقاعدة الابازة حين كانوا مستقلين *

رسالة التهنئة المبعوثة من رئيس جمهورية الاميركان لملكة الانكليز ارسلت بالتلغراف الاطلنتي واوصلت ليد الملكة في ظرف تسعة وستين دقيقة اعني ساعة وتسعة دقائق * هكذا في الاندبندنس بالج *

قرانا في جرنال باريس الرسمي ما ملخصه : زعم جرنال التيمس المورخ في ١١ اغشت ان الدولة الفرنسوية مصممة على الحرب واستند في زعمه هذا الى كون الدولة شرعت في مشترى خيل وملح بارود والحال ان هذا الزعم لا طائل تحته لان الدولة لم تشتر شيئا زيادة على ما هي معتادة ان تشتريه في كل عام غير انها سبقت في شراء الخيل لكي لا تضطر في مشتراه مدة غلاء الاسعار وفي الواقع ان الدول الاجانب تسوقت في فرانسا مدة الحرب اكثر من عشرين الف راس من الخيل واما ملح البارود فلم تشتر منه الا مقدارا يسيرا اعني ما كفى لتتميم مونتها السنوية والبرهان على انها ليست ناوية على حرب كون الامبراطور صحح في العاشر من هذا الشهر امر التسريح لمن كان مطلوبا للخدمة العسكرية في هذه السنة ثم ان التيمس اورد ايضا برهانا ءاخر لاثبات زعمه وهو قدوم المريشال مكمهون من الجزائر الى فرانسا قائلا انه طلب ليولى امارة العساكر والحال ان المريشال المشار اليه قدم الى فرانسا بسبب وفاة ابي زوجته وهو الى الان لم يواجه الامبراطور *

ذكر في الاندبندنس بالج ما نصه : في هذه الايام ازداد مرض الكوليرة في مدينة ءانفيرسة ازديادا مهولا حتى مات فيها في شهر يولية المنصرم الفان ومائة وثلاثة انفس منها الف ومائة وسبعة واربعون ذكورا وتسعمائة وستة وخمسون اناثا * واما الاخبار الواردة من عمالة بوريناج وضواحيها فتنبي عن زوال المرض منها * فان مدينة جاماب التى كان قد بلغ فيها المرض اقصى درجة الشدة فلم يمت فيها الا واحد او اثنان * واما مدينة مونس فيحزننا كوننا لا نقدر ان نقول ذلك عنها اذ المرض لم يزل فيها شديدا وثبت انه مات فيها مدة شهر يولية المنصرم مائتان واربعة وخمسون نسمة * وقرئ في الجرنال المسمى دو ڤاند ما نصه : بسبب الاحوال المحزنة الكائنة في مدينتنا بتتابع المرض الذي عشر سكانها ازمعت جمعية مسماة «بلا اسم لا بلا قلب» على جمع مبلغ خمسة عشر الف فرنك بالتبرع الاختياري بين اعضائها لامداد المحتاجين من الاهالى وذلك بان يفرقوا عليهم لحما وخبزا في اوقات معلومة من الصباح * قال ويشرع بالتفريق يوم الاحد القابل وذلك يكون في مدة المرض *

ذكر في احد الجرنالات السبنيولية يقال له كورسبوندانثيا انه يوجد الان رجل يمكن ان يقال عنه انه اقدم رجال هذا

ابا عبد الله غير مرة يقول انما سمي الاعشى صناجة العرب لانه اول من ذكر الصنج في شعره قال ويقال بل سمي صناجة لقوة طبعه وحلية شعره يخيل لك اذا انشدته ان ءاخر ينشد معك ومثله من المولدين بشار بن برد لينشد اقصر شعره عروضا والينه كلاما فتجد له في نفسك هزة وجلبة من قوة الطبع وقد اشبهه تصرفا وضربا في الشعر وكثرة عروض مدحا وهجاء وافتخارا وتطويلا * انقضى كلام ابي عبد الله ورجعنا الى القول في الطبع والتصنيع ولسنا ندفع ان البيت اذا وقع مطبوعا في غاية الجودة ثم وقع في معناه بيت مصنوع في نهاية الحسن لم تتوثر فيه الكلفة ولا ظهر عليه التعمل كان المصنوع افضلهما إلّا انه اذا توالى ذلك وكثر لم يجز البتة ان يكون طبعا واتفاقا اذ ليس ذلك في طباع البشر وسبيل الحاذق بهذه الصناعة اذا غلب عليه حب التصنيع ان يترك للطبع مجالا يتسع فيه وقيل اذا كان الشاعر مصنعا فان جيده من سائر شعره كابي تمام فصار محصورا معروفا باغاثته واذا كان الطبع غالبا عليه لم يبن جيده كل البينونة وكان قريبا من قريب كالبحتري ومن شاكله وقد نص ابن الرومي في بعض تسطيراته على محمد بن ابي حكيم الشاعر حين غاب عليه قوله في الفرس من قصيدة رثى بها عبد الله بن طاهر

فله شامة سودنيق باكر وحوافر حفر وراس صنتع

وذكر قول حبيب — بحوافر حفر وصلب صلب — فحفل به واعتذر له وخرج التخاريج الحسان وذكر ان الحافر الواب والحافر المقعب ونحوهما اشرف في اللفظ من الحافر الاصفر إلّا ان الطاءي عنده كان يطلب المعنى ولا يبالي باللفظ حتى لو تم له المعنى بلفظة نبطية لاتى بها والذي اراه ان ابن الرومي ابصر بحبيب وغيره منا وان التسليم له والرجوع اليه احزم غير اني لو شئت ان اقول ولست رادا عليه ولا معترضا بين يديه ان المعنى الذي اراه واشار اليه من جهة الطاءي وانما هو معنى الصنعة كالتطبيق والتجنيس وما اشبههما لا معنى الكلام الذي هو روحه وان اللفظ الذي ذكر انه لا يبالي به انما هو فصيح الكلام ومستعمله ويدلك على صحة ما ادعيته على ابن الرومي في قوله ان الحافر الواب والمقعب اشرف

بخست حقها وتضاءلت في عين مبصرها . قال عبد الكريم وكان يوثر اللفظ على المعنى كثيرا في شعره وتاليفه الكلام الجزل اغنى عن المعاني اللطيفة عن الكلام الجزل وانما حكاه ونقله نقلا عن من روى عنه النحاس ومن كتاب عبد الكريم قال بعض الحذاق المعنى مثال واللفظ حذو والحذو يتبع المثال فيتغير بتغيره ويثبت بثباته ومنه قول العباس بن الحسن العلوي في صفة بليغ معانيه قوالب لالفاظه هكذا حكى عبد الكريم وهو الذي يقتضيه شرط كلامه ثم خالف في موضع ءاخر فقال الفاظه قوالب المعاني وقوافيه معدة مبانيه والسجع يشهد بهذه الرواية وهي التي اعرف والغالب يكون وعاء كالذي تفرغ فيه الاواني وتعمل به اللبن والاجر ويكون قدرا للوعاء كالذي يقام به الاوالد وتصلح عليه الاخفاف ويكون مثالا كالذي تحذى عليه النعال وتفصل عليه القلانس فلهذا احتمل القالب ان يكون لفظا مرة ومعنى مرة . وللشعر الفاظ معروفة وامثلة مالوفة لا ينبغي للشاعر ان يعدوها الا ان يستعمل غيرها كما ان الكتاب اصطلحوا على الفاظ باعيانها سموها الكتابية لا يتجاوزونها الى سواها الا ان يريد شاعر ان يتطرف باستعمال لفظ اعجمي فيستعمله في الندرة على سبيل الحضرة كما فعل الاعشى قديما وابو نواس حديثا فلا باس بذلك . والفلسفة وجر الاخبار باب ءاخر غير الشعر فان وقع فيه شي منها فيقدر ولا يجب ان يجعلا نصب العين فيكونا متكئا واستراحة وانما الشعر ما اطرب وهز النفوس وحرك الطباع فهذا هو باب الشعر الذي وضع له وبني عليه لاما سواه ومن ملح الكلام على اللفظ والمعنى ما حكاه ابو منصور عبد الملك بن اسماعيل الثعالبي قال البليغ من يحوك الكلام على حسب الاماني ويخيط الالفاظ على قدر المعاني . وقال غيره الالفاظ في الاسماع كالصور في الابصار . قال ابو عبادة البحتري

وكانها والسمع معقود بها وجه الحبيب بدا لعين محبه

باب في المطبوع والمصنوع

ومن الشعر مطبوع ومصنوع فالمطبوع هو الاصل الذي وضع اولا وعليه

العصر اي اكثرهم سنا وهو فرانسوي اسما جوزوا كولي ولد في سنة ١٧٢٦ في نواحي ايفتو واستوطن اقليم فيسكونسين من اعمال اميركا منذ سنة ١٧٦٥ فهذا الرجل هو اذا في سن المائة وتسع وثلثين وهو ارمل عن ثلث نسآء وما له الّا بنت واحدة من زوجته الثالثة *

جزاء مستاهل

قرانا في احد الجرنالات الاميركانية قصة تدل على ان الاميركان لا يخلون من سخآء وكرم بخلاف ما يتوهمهم اهل اوروبا الذين يقولون فيهم انهم لا يفكرون الّا في كسب الدراهم وهي : ان بعض صحائف الشمال اخبرت منذ مدة بان وليم لويد غريصن مريض وفي غاية من العوزة والفقر فضلا عن طعنه في السن قال وغريصن هذا هو رجل من عامة الاهلين بذل مدة اربعين سنة متوالية غاية جهوده في ابطال العبودية والى حين كانت الناس تستحيي ان يشتهر عنهم انهم يحبون تحرير العبيد كان هو ينشر جرنالا باسم « ليبراتور » (اي المنقذ) يكتب فيه ضد العبودية غير مبال باحتقار المغرضين اياه ولا بتهدد ملاكة العبيد له * فاليوم قد اتاح له نجمه وهو في سن الستين ان يشاهد نجاز المصلحة الجليلة التي كان يظن في ذلك الوقت انها لن تنجز ولكن حيث ان الذين يجاهدون في تاييد مبدا او راي آئل الى خير الجنس البشري لا يغتنون بذلك ادركت غريصن الشيخوخة وهو في حالة الفقر * فلما اشتهر امره اخذت اهل الشمال الشفقة عليه وبادروا الى جمع الحسنات له بالتفارض الاختياري ولم يلبثوا حتى جمعوا له مبلغ مائتين وستين الف فرنك * والذين تبرعوا بذلك انتخبوا جماعة من اعضاء مجلس النواب واعضاء السينات ووجوه رجال الدولة واوفدوهم الى غريصن ليقدموا لديه المبلغ المجموع * اما نحن فحبنا للحق يلزمنا ان نقر هنا بان اهل بلادنا (اي فرانسا) الذين يعتقدون بانهم اكثر الامم سخآء واعظمهم مروة يندر بينهم وقوع اعمال مثل هذا العمل مع ان ذلك ليس بنادر عند الاميركان الذين نقول فيهم انهم لا يعبدون الّا الدولار (اي الدورو) * اه * هكذا في جرنال السياكل الفرنسوي *

قصاص سريع

قرانا في احد الجرنالات الاميركانية الحادث الاتي نصه : وقع في مدينة صان جوان دي نفادة من اعمال كليفورنيه في اواسط الشهر الماضي في الساعة الخامسة بعد منتصف الليل اعنى باق سبع ساعات للزوال سرقة ثلاثة *الاف دورو من دار احد الاهلين فاعلمت الحكومة بذلك وفي الحال بادرت الى التفتيش على السراق وبعثت تنادي في الشوارع ان الذي يجدهم او ينبيء عن مخفاهم ياخذ منها جائزة وافرة وكان ذلك في الساعة السابعة من صبيحة ذلك اليوم اعنى بعد وقوع السرقة بساعتين لا غير فشرعت الناس بالاستخبار والبحث عن اهل هذه السرقة بغاية من التدقيق طمعا بالجائزة وغيرة على امنية البلاد فلم يمض من زوال ذلك اليوم نفسه ساعتان حتى تيسر لهم وجدان السراق والقبض عليهم جميعا ومعهم المبلغ المسروق بتمامه فاحيلت نازلتهم الى المجلس وبعد نصف ساعة برز الحكم بقتلهم وقتلوا فورا وفي الساعة الثالثة من الزوال جرى كشف الكورنر على جثثهم وفي الساعة السادسة دفنت جنازاتهم * قال الجرنال : فلا ريب ان هذه الحكومة جديرة بان تسمى مسرعة القضآء حق الاسراع وقليلة الكلفة . اه .

واما الكورنر في اميركا وفي بلاد الانكليز فهو اسم بعض اعوان الحكومة وظيفتهم ان يطلعوا على جثث من يوجد مقتولا او ميتا ويكتبوا تقريرا في ما يرونه من الاثار التي نشا عنها الموت ويكونون دائما مصحوبين بمعين او شاهد وطبيب وهم كناية عن العدلين والطبيب عندنا الذين توجههم الضبطية لكتابة سجلة غير ان وظيفة الكورنر عند الانكليز والاميركان عامة ولا يدفن ميت الّا بعد اطلاعه عليه وكتابة سجلة في اسباب الموت حذر ان يقتل احد خفية بالسم او ما شاكله ولا تدري الحكومة به والكشف عن الجثث قبل دفنها انما هو عادة دارجة في غالب الممالك الافرنجية لكن الذي يكشف عليها في اكثر الاحيان هو الطبيب *

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطبآء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفآء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحلق الوادي المعمور *

المدار والمصنوع وان وقع عليه هذا الاسم فليس متكلفا تكلف اشعار المولدين لكن وقع فيه هذا النوع الذي سموه صنعة من غير قصد ولا تعمد لكن بطباع القوم عفوا فاستحسنوه ومالوا اليه بعض الميل بعد ان عرفوا وجه اختياره على غيره حتى صنع زهير الحوليات على وجه التنقيح والتثقيف يصنع القصيدة ثم يكون نظره فيها خوفا من التعقب بعد ان يكون فرغ من عملها في ساعة او ليلة وربما رصد اوقات نشاطه فتباطا عمله بذلك والعرب لا تنظر في اعطاف شعرها بان تجنس او تطابق او تقابل فتترك لفظة للفظة او معنى لمعنى كما يفعل المحدثون ولكن نظرها في فصاحة الكلام وجزالته وبسط المعنى وابرازه واتقان بنية الشعر واحكام عقد القوافي وتلاحم الكلام بعضه ببعض حتى عدوا من فضل صنعة الحطيئة حسن نسقه الكلام بعضه على بعض في قوله

فلا وابيك ما ظلمت قريع بان يبنوا المكارم حيث شاءوا

ولا وابيك ما ظلمت قريع ولا عنفوا بذاك ولا اساءوا

بعثرة جارهم ان ينعشوها فيغبر بعدهم نعم وشاء

فيبني مجدها ويقيم فيها ويمشي ان اريد به المشاء

وان الجار مثل الضيف يغدوا لوجهته وان طال الثواء

واني قد علقت بحبل قوم اعانهم على الحسب الرفآء

وكذا قول ابي ذويب يصف حمر الوحش والصائد

فوردن والعيوق مقعد رابيء الضرباء خلف النجم لا يتتلع

فشرعن في حجرات عذب بارد حصب البطاح تغيب فيه الاكرع

فشربن ثم سمعن حسا دونه شرف الحجاب وريب دهر يقدع

فنكرنه فنفرن فامترست له هوجاء هادية وهاد جرشع

فرمى فانفذ من نحوص عائط سهما فخر وريشه متصمع

فبدا له اقراب هاد رائعا عنه فعيث في الكنانة يرجع

فرمى فالحق صاعريا مطحرا بالكشح فاشتملت عليه الاضلع

فابدهن حتوفهن فهارب بدمائه او بارك متجعجع

فانت ترى هذا النسق بالفاء كيف اطرد له ولم ينحل عقده ولا اختل بناوه

ولولا ثقافة الشاعر ومراعاته اياه لما تمكن له هذا التمكن واستطرفوا ما جاء من الصنعة نحو البيت والبيتين في القصيدة بين القصائد يستدل بذلك على جودة شعر الرجل وصدق حسه وصفا خاطره . فاما اذا كثر ذلك فهو عيب يشهد بخلاف الطبع واتيان الكلفة وليس يتجه البتة ان تاتي من الشعر قصيدة كلها واكثرها مصنع عن غير قصد كالذي ياتي من اشعار حبيب والبحتري وقد كانا يطلبان الصنعة ويولعان بها . فاما حبيب فيذهب الى حزونة اللفظ وما يملا الاسماع منه مع التصنيع المحكم طوعا وكرها ياتي الاشياء من بعد ويطلبها بكلفة وياخذها بقوة . واما البحتري فكان املح صنعة واحسن مذهبا في الكلام يسلك منه دمثه وسهله مع احكام الصنعة وقرب الماخذ لا يظهر عليه كلفة ولا مشقة * وما اعلم شاعرا اكمل ولا اعجب تصنيعا من عبد الله بن المعتز فان صنعته خفية لطيفة لا تكاد تظهر في بعض المواضع الّا للبصيرة بدقائق الشعر وهو عندي الطف اصحابه شعرا واكثرهم بديعا وافتنانا واغربهم قوافي واوزانا ولا ارى وراءه غاية لطالبها في هذا الباب غير انا لا نجد المبتدي في طلب التصنيع ومزاولة الكلام اكثر انتفاعا منه بشعر حبيب ومسلم بن الوليد لما فيهما من الفضيلة لمبتغيها ولانهما طرقا الى الصنعة ومعرفتها طريقا سابلة وكثرا منها في اشعارهما تكثيرا سهلها عند الناس وجسرهم عليها على ان مسلما اسهل شعرا من حبيب واقل تكلفا وهو اول من تكلف البديع من المولدين واخذ نفسه بالصنعة وكثر منها ولم يكن في الاشعار المحدثة قبل صريع الّا النبذ اليسيرة وهو زهير المولدين كان يبطيء في صنعته ويجيدها وقالوا اول من فتق البديع من المحدثين بشار بن برد وابن هرمة وهو ساقة العرب واخر من يستشهد بشعره ثم اتبعهما مقتديا بهما كلثوم بن عمر العتابي ومنصور النمري ومسلم بن الوليد وابو نواس واتبع هولاء حبيب الطاي والوليد البحتري وعبد الله بن المعتز فانتهى علم البديع والصنعة اليه وختم به وشبه قوم ابا نواس بالنابغة لما اجتمع له من الجزالة مع الرشاقة وحسن الديباجة والمعرفة بمدح الملوك واما بشار فقد شبهوه بامرء القيس لتقدمه على المولدين واخذهم عنه. ومن كلامهم بشار ابو المحدثين * وسمعت